١٨ ـ رحلة عبد اللطيف البغدادي (٦٢٦هـ / ١٢٣٠)

موفق الدين عبد اللطيف ، رحالة عالم ، ولد في بغداد عام ٥٥٧ هـ / ١١٦٢م ونال فيها قسطا من المعرفة التي شملت الطب والفلسفة والنحو واللغة وعلمي التفسير والحديث ، وانتقل الى الموصل وفيها التقى العالم الرياضيات الكمال بن يونس ، ومنها رحل الى دمشق والقدس ثم الى مصر حيث اتصل بموسى بن ميمون وابي القدم التنارعي الذي اعجب به ، ومنها عاد القدس ثانية للقاء صلاح الدين بعد الهدنة، ثم رحل الى مصر في ركاب العزيز سلطانها . في الازهر كان يقرىء الناس صباحا ومساء ويبين مايقرئ الطب الذي تصلع منه ودعاه حب الا فر فانتقل الى القدس ومنها الى دمشق حيث درس في المدرسة العزيزية وتنقل بين حلب واذربيجان وارزن في بلاد الروم وكانت بغداد مثواه الاخير.

مع ان البغدادي برز في الطب وكشف عن اخطاء لجالينوس في وصف الهيكل العظمي ، فقد ترك لنا كتابا وصف فيه مصر وصفا كجيوغرافيا تناول فيه ظواهر مصر الطبيعية والمصطنعة ،اسماه بـ « الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر»[1].

١٩ رحلة ابن سعيد الاندلسي (٦٨٢هـ / ١٢٨٦م)

علي بن سعيد ، ولد بقلعة يحصب قرب غرناطة سنة ١٢١٤/٦١٠ م ، درس باشبيله وجال بمصر والشام والعراق والحجاز ، خدم الامير ابن عبد الله المستنصر بتونس ثم ارتحل منها الى المشرق ، ويعتقد انه توفي بدمشق بعد ان اطلع على اعمال التخريب التي تركتها هجمات هولاكو على بلاد الشام ومصر. لابي سعيد عدة مؤلفات يهمنا منها «المغرب في حلى المغرب» و «المشرق في حلى المشرق» و «عدة المستنجز وعقلة المستوفز» التي تناولت اسفاره ورحلاته[2].

---

١ ـ الرحالة العرب ، ص ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥

٢ ـ المصدر السابق نفسه ص ١٠٤ و ص ١٠٥